الباب التاسع والأربعون

فى استقبال النهار والأدب فيه والعمل

قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴾ [١] أجمع المفسرون على أن أحد الطرفين: أراد به الفجر. وأمر بصلاة الفجر.

واختلفوا فى الطرف الآخر؛ قال قوم: أراد به المغرب. وقال آخرون: صلاة العشاء، وقال قوم: صلاة الفجر والظهر طرف، وصلاة العصر والمغرب طرف ﴿وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [٢] صلاة العشاء.

ثم إن الله تعالى أخبر عن عظيم بركة الصلاة وشرف فائدتها وثمرتها وقال: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [٣].

أى الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات.

وروى أن أبا اليسر كعب بن عمر الأنصارى كان يبيع التمر، فأتت امرأة تبتاع تمرًا، فقال لها: إن هذا التمر ليس بجيد، وفى البيت أجود منه، فهل لك فيه رغبة؟. قالت: نعم. فذهب بها إلى بيته فضمها إلى نفسه وقبلها، فقالت له: اتق الله، فتركها وندم. ثم أتى النبى ﷺ وقال:

يا رسول الله، ما تقول فى رجل راود امرأة عن نفسها ولم يبق شىء مما يفعل الرجال بالنساء إلا ركبه، غير أنه لم يجامعها؟ قال عمر بن الخطاب: لقد ستر الله عليك لو سترت على نفسك!!.

ولم يردّ رسول الله ﷺ ، وقال: «انتظر أمر ربى».

وحضرت صلاة العصر، وصلى النبى ﷺ العصر، فلما فرغ أتاه جبريل بهذه الآية:

فقال النبى ﷺ : «أين أبو اليسر»؟. فقال: ها أنذا يا رسول الله.

قال: شهدت معنا هذه الصلاة؟ قال: نعم، قال: «اذهب فإنها كفارة لما عملت».

فقال عمر: يا رسول الله، هذا له خاصة أو لنا عامة؟ فقال: «بل للناس عامة».

---

(١) آية رقم ١١٤ من سورة هود.

(٢) آية رقم ١١٤ من سورة هود.

(٣) آية رقم ١١٤ من سورة هود.

فيستعد العبد لصلاة الفجر باستكمال الطهارة قبل طلوع الفجر، ويستقبل الفجر بتجديد الشهادة - كما ذكرنا فى أول الليل - ثم يؤذّن إن لم يكن أجابَ المؤذن.. ثم يصلى ركعتى الفجر: يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة ﴿ قَلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفى الثانية ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ ﴾ . وإن أراد قرأ فى الأولى ﴿ قُولُوا آمَنَّا باللهِ وَمَا أنْزِلَ إلَيْنَا.. ﴾ الآية من سورة البقرة. وفى الأخرى ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أنْزَلْتَ واتَّبَعْنَا الرَّسُولَ.. ﴾ ثم يستغفر الله، ويسبح الله تعالى بما تيسر له من العدد.

وإن اقتصر على كلمة: أستغفر الله لذنبى، سبحان الله بحمد ربى. أتى بالمقصود من التسبيح والاستغفار، ثم يقول: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، اللهم إنّى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها شملى وتلم بها شعثى، وترد بها الفتن عنى، وتصلح بها دينى، وتحفظ بها غائبى، وترفع بها شاهدى، وتزكى بها عملى، وتبيض بها وجهى، وتُلقّنى بها رشدى، وتعصمنى بها من كل سوء، اللهم أعطنى إيمانًا صادقًا ويقينًا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة، اللهم إنّى أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء، اللهم أنزل بك حاجتى وإن قصر رأيى، وضعف عملى، وافتقرت إلى رحمتك.

وأسألك يا قاضى الأمور، ويا شافى الصدور، كما تجير بين البحور، أن تجيرنى من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأيى وضعف فيه عملى ولم تبلغه نيتى وأمنيتى من خير وعدتَه أحدًا من عبادك، أو خير أنت معطيه أحدًا من خلقك، فأنا راغب إليه فيه، وأسألك إياه يارب العالمين.

اللهم اجعلنا هادين مهديين، غير ضالين ولا مضلين، حربًا لأعدائك، وسلمًا لأوليائك.. نحبُّ بحبك الناس، ونعادى بعداوتك من خالفك من خلقك.

اللهم هذا الدعاء منى ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان. إنّا لله وإنا إليه راجعون.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، ذى الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، والموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد.

سبحان من تعطّف بالعزّ وقال به، سبحان من لبس المجدَ وتكرم به، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلاّ له، سبحان ذى الفضل والنعم، سبحان ذى الجود والكرم، سبحان

الذى أحصى كل شىء بعلمه.. اللهم اجعل لى نورًا فى قلبى.. ونورًا فى قبرى.. ونورًا فى سمعى.. ونورًا فى بصرى.. ونورًا فى شعرى، ونورًا فى بشرى، ونورًا فى لحمى.. ونورًا فى دمى .. ونورًا فى عظامى.. ونور من بين يدى.. ونورًا من خلفى.. ونورًا عن يمينى، ونورًا عن شمالى، ونور من فوقى، ونورًا من تحتى.. اللهم زدنى نورًا.. وأعطنى نورًا، واجعل لى نورًا.

ولهذا الدعاء أثر كبير، وما رأيت أحدًا حافظ عليه إلا وعنده خير ظاهر وبركة.

وهو من وصية الصادقين بعضهم بعضًا بحفظه والمحافظة عليه، فنقول عن رسول الله ﷺ أنه كان يقرؤه بين الفريضة والسنة من صلاة الفجر، ثم يقصد المسجد للصلاة فى الجماعة، ويقول عند خروجه من منزله: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ (١).

ويقول فى الطريق: «اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاى هذا إليك، فإنى لم أخرج أشرًا ولا بطرًا، ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذنى من النار، وأن تغفر لى ذنوبى، إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت».

وروى عن أبى سعيد الخدرى: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال ذلك إذا خرج إلى الصلاة وَكَل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله تعالى عليه بوجهه الكريم حتى يقضى صلاته»(٢).

وإذا دخل المسجد، أو دخل سجادته للصلاة يقول بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك.

ويُقدّم رجله اليمنى فى الدخول واليسرى فى الخروج من المسجد أو السجادة.

فسجادة الصوفىّ بمنزلة البيت والمسجد.

ثم يصلى صلاة الصبح فى جماعة، فإذا سلّم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت، وهو حىّ لا يموت، بيده الخير وهو على كل شىء قدير، لا إله إلا الله وحده.. صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله أهل النعمة والفضل والثناء الحسن..

---

(١) آية رقم ٨٠ من سورة الإسراء.

(٢) متفق عليه.

لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون..

ويقرأ: هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.. التسعة والتسعين اسمًا إلى آخرها..

فإذا فرغ منها يقول: اللهم صلى على محمد عبدك ونبيك ورسولك الأمىّ وعلى آل محمد صلاة تكون لنا رضاءً، ولحقه أداءً، وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذى وعدته، واجزه عنا ما هو أهله، وأجره أفضل ما جازيت نبيًا عن أمته، وصل على جميع إخوانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

اللهم صلّ على محمد فى الأولين، وصلى على محمد فى الآخرين، وصل على محمد إلى يوم الدين..

اللهم صلّ على روح محمد فى الأرواح.. وصل على جسد محمد فى الأجساد.. واجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك، ورأفتك، ورحمتك، وتحننك، ورضوانك على محمد عبدك ونبيك ورسولك..

اللهم أنت السلام.. ومنك السلام، وإليك يعود السلام، فحينا ربنا بالسلام، وأدخلنا دار السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيرى، وأصبحت مرتهنا بعملى، فلا فقير أفقر منى، اللهم لا تشمت بى عدوى، ولا تسىء بى صديقى.. ولا تجعل مصيبتى فى دينى، ولا تجعل الدنيا أكبر همى، ولا تسلط علىّ من لا يرحمنى.

اللهم هذا خلق جديد فافتحه علىّ بطاعتك، واختمه لى بمغفرتك ورضوانك، وارزقنى فيه حسنة تقبلها منى وزكّها وضَعِّفها، وما عملت فيه من سيئة فاغفر لى إنك غفور رحيم ودود.

رضيتُ بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيا..

اللهم أسألك خير هذا اليوم، وخير ما فيه، وأعوذ بك من شرّه وشر ما فيه.. وأعوذ بك من شرِّ طوارق الليل والنهار، ومن بغتات الأمور وفجاءة الأقدار، ومن شرّ كل طارق يطرق، إلا طارقًا يطرق منك بخير يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، وأعوذ بك أن أزل أو أزل، أو أضل أو أُضل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يجهل علىّ، عزّ جارك، وجل ثناؤك، وتقدمت أسماؤك وعظمت نعماؤك أعوذ بك من شرّ ما يلج فى الأرض.. وما يخرج

منها.. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، أعوذ بك من حـدّة الحـرص، وشـدّة الطمـع، وسورة الغضب، وسِنة الغفلة، وتعاطى الكلفة.

اللهم إنى أعوذ بك من مباهاة المكثرين، والإزراء على المقلّين، وأن أنصر ظالمًا أو أخـذل مظلومًا، وأن أقول فى العلم بغير علم، أو أعمل فى الدين بغير يقين، أعوذ بك أن أشـرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناءً عليك.. أنت كما أثنيت على نفسك..

اللهم أنت ربى، لا إله إلا أنت.. خلقتنى وأنا عبدك، وابن عبديك، وأنا على عـهدك ووعدك ما استطعت.. أعوذ بك من شرِّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتـك علـىّ وأبـوء بذنبى، فاغفر لى.. إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت..

اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحًا، وآخره نجاحًا، وأوسطه فلاحًا، اللهم اجعـل أولـه رحمة، وأوسطه نعمة، وآخره تكرمة..

أصبحنا وأصبح الملـك لله، والعظمـة والكبريـاء لله، والجـبروت والسلطان لله، والليـل والنهار، وما سكن فيهما لله الواحد القهار..

أصبحنا على فطرة الإسلام.. وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ وملّـة أبينـا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين..

اللهم إنا نسألك بـأن لـك الحمـد، لا إلـه إلا أنـت، الحنّـان المنّـان، بديـع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام.. أنت الأحد الصمد.. الـذى لم يلـد ولم يولـد ولم يكـن لـه كفوًا أحد، يا حىّ يا قيوم، يا حىّ حين لا حىّ فى ديمومة ملكه وبقائه، يا حـىّ محيـى الموتى.. يا حىّ مميت الأحياء، ووارث الأرض والسماء..

اللهم إنى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم.. وبـاسمك الله لا إلـه إلا هـو الحـى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم..

اللهم إنى أسألك باسمك الأعظم الأَجلّ.. الأعزّ.. الأكـرم.. الـذى دُعِيـتَ بـه أجبـت.. وإذا سئلت به أعطيت، يا نور النور.. يا مدبّر الأمور.. يا عالم ما فى الصدور، يـا سميع يا قريب يا مجيب الدعاء، يا لطيفًا لما يشاء، يا رءوف.. يا رحيم، يـا كبـير.. يـا عظيـم يا الله.. يا رحمن يا ذا الجلال والإكرام..

الم: الله لا إله إلا هو الحىّ القيوم، وعنت الوجوه للحىّ القيوم، يا إلهـى.. وإلـه كـل شىء إلهًا واحدًا لا إله إلا أنـت اللـهم إنـى أسـألك بـاسمك يـا ألله.. يـا ألله.. يـا ألله..

الله الذى لا إله إلا هـو ربّ العـرش العظيـم.. فتعـالى الله الملـك الحـق لا إلـه إلا هـو رب العرش الكريم..

أنت الأول والآخر، والظاهر والباطن، وسعت كل شيء رحمة وعلمًا.

كهيص.. حم حمعسق، الرحمان، يا واحد، يا قهار، يـا عزيـز يـا جبـار، يـا أحـد، يا صمد، يا ودود، يا غفار، وهو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمـن الرحيم، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين. اللهم إنى أعـوذ بـاسمك المكنـون المخزون، المنزل السلام، المطهَّر، الطاهر، القدُّوس، المقدَّس.

يا دهر، يا ديهور، يا ديهار، يا أبد، يا أزل، يـا مـن لم يـزل ولا يـزال، ولا يـزول، هو يا هو لا إله إلا هو يـا مـن لا هـو إلا هـو، يـا مـن لا يعلـم مـا هـو إلا هـو، يـا كـان، يا كينان، يا روح، يا كائن قبل كل كون.. يا كائن بعد كل كون، يـا مكونـا لكـل كـون، أهيا، شرا هيا، أدونای، أصبؤت، يا مجلّى عظائم الأمور ﴿ فَإِنْ تَوَلَّـوْا فَقُـلْ حَسْـبِيَ اللهُ لاَ إله إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرشِ الْعَظيم ﴾ (١) ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُـوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (٢).

اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبـارك على محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع.

اللهم إنى أعوذ بك من فتنة الدجال، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

اللهم إنى أعوذ بك من شرّ ما علمت وشر ما لم أعلم، وأعوذ بك من شر سمعى وبصرى ولسانى وقلبى.

اللهم إنى أعوذ بك من القسوة، والغفلة، والذل والمسكنة، وأعوذ بك مـن الفقـر والكفـر والفسوق والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق، وضيق الأرزاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بـك مـن الصمم، والبكم، والجنون، والجذام والبرص، وسائر الأسقام.

اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك.. ومن تحويل عافيتك، ومـن فجـأة نقمتـك، ومـن جميع سخطك.

---

(١) آية رقم ١٢٩ من سورة التوبة.

(٢) آية رقم ١١ من سورة الشورى.

اللهم إنى أسألك الصلاة على محمد وعلى آل محمد، وأسألك عن الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرِّ كله عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم لأعلم. وأسألك الجنة وما قرَّرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول وعمل، وأسألك مما سألك عبدك ونبيك محمد ﷺ ، وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ .

وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين: يا حىّ يا قيوم، برحمتك أستغيث لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله يا نور السموات والأرض، يا جمال السموات والأرض، يا عماد السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.. يا صريخ المستصرخين، يا غوث المستغيثين، يا منتهى رغبة الراغبين، والمفرّج عن المكروبين، والمروّح عن المغمومين، ومجيب دعوة المضطرين، وكاشف السوء، وأرحم الراحمين، وإله العالمين. منزول بك كل حاجة يا أرحم الراحمين..

اللهم استر عوراتى، وآمن روعاتى، وأقلنى عثراتى، اللهم احفظنى من بيد يدى، ومن خلفى، وعن يمينى، وعن شمالى ومن فوقى، وأعوذ بك أن أغتال من تحتى.

اللهم إنى ضعيف فقوِّ فى رضاك ضعفى، وخذ إلى الخير بناصيتى، وأجعل الإسلام منتهى رضاى.

اللهم إنى ضعيف فقوِّنى، اللهم إنى ذليل فأعزنى، اللهم إنى فقير فأغنى برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنك تعلم سرّى وعلانيتى، فاقبل معذرتى. وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى..

اللهم إنى أسألك إيمانًا يباشر قلبى، ويقينا صادقًا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتب الله لى، والرضا بما قسمت لى يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم يا هادى المضلّين، ويا راحم المذنبين، ومقيل عثرة العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين، واجعلنا مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. آمين يا رب العالمين.

اللهم.. عالم الخفيّات.. رفيع الدرجات.. تُلقى الروح بأمرك على من تشاء من عبادك..

غافر الذنب.. وقابل التوب.. شديد العقاب.. ذا الطوْل لا إله إلا أنت الوكيل وإليك المصير..

يا من لا يشغله شأن عن شأن، ولا يشغله سمع عن سمع، ولا تشتبه عليه الأصوات.

ويا من لا تغلطه المسائل ولا تختلف عليه اللغات ويا من لا يتبرم بإلحاح الملحّين أذقنى بَرَدَ عفوك وحلاوة رحمتك.

اللهم إنى أسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وعملاً متقبَّلاً.. أسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم وأستغفرك لما تعلم ولا أعلم. وأنت علام الغيوب.

اللهم إنى أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، وقرة عين الأبد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ .. وأسألك حبَّك، وحبَّ من أحبك، وحب عملٍ يقرب إلى حبك..

اللهم بعملك الغيبَ، وقدرتك على خلقك.. أحينى ما كانت الحياة خيرًا لى، وتوفنى ما كانت الوفاة خيرًا لى..

أسألك خشيتك فى الغيب والشهادة، وكلمة العدل فى الرضا والغضب، ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاك. وأعوذ بك من ضرَّاء مضرَّةٍ، وفتنة مضلّة..

اللهم اقسم لى من خشيتك ما تحول به بينى وبين معصيتك، ومن طاعتك ما يدخلنى جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا.

اللهم ارزقنا حزن خوف الوعيد، وسرور رجاء الموعود، حتى نجد لذة ما نطلب، وخوف ما منه نهرب.

اللهم ألبس وجوهنا منك الحياء، واملأ قلوبنا بك فرحًا، وأسكن فى نفوسنا من عظمتك مهابة، وذلِّل جوارحنا لخدمتك، واجعل أحب إلينا مما سواك، واجعلنا أخشى لك ممن سواك، نسألك تمام النعمة بتمام التوبة، ودوام العافية بدوام العصمة، وأداء الشكر بحسن العبادة.

اللهم إنى أسألك بركة الحياة، وخير الحياة، وأعوذ بك من شر الحياة، شرّ الوفاة وأسألك خير ما بينهما.

أحينى حياة السعداء: حياة من تحب بقاءه..

وتوفَّنى وفاة الشهداء: وفاة من تحب لقاءه..

يا خير الرازقين وأحسن التوابين، وأحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، ورب العالمين.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأرحم ما خلقت، وأغفر ما قدرت، وطيّب ما رزقت، وتمم ما أنعمت، وتقبّل ما استعملت، واحفظ ما استحفظت، ولا تهتك ما سترت، فإنه لا إله إلاّ أنت.

أستغفرك من كل لذّة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير خدمتك، ومن سرور بغير قُربك، ومن كل فرح بغير مجالستك، ومن كلّ شغل بغير معاملتك.

اللهم إنى أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه..

اللهم إنى أستغفرك من كل عقد عقدتُه ثم لم أوف به..

اللهم إنى أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علىّ فقويت بها على معصيتك..

اللهم إنى أستغفرك من كل عمل عملتُه لك فخالطه ما ليس لك..

اللهم إنى أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأسألك جوامع الخير، وفواتحه، وخواتمه، وأعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه..

اللهم احفظنا فيما أمرتنا، واحفظنا عما نهيتنا، واحفظ لنا ما أعطيتنا، يا حافظ الحافظين، ويا ذاكر الذاكرين، ويا شاكر الشاكرين، بذكرك ذكروا، وبفضلك شكروا.. يا غيَّاث.. يا مغيث .. يا مستغاث.. يا غياث المستغيثين لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين فأهلك، ولا إلى أحد من خلقك فأضيع، اكلأنى كلاءة الوليد، ولا تحل عنى، وتولنى بما تتولى به عبادك الصالحين.. أنا عبدك وابن عبدك، ناصيتى بيدك، جار فىّ حكمك، عدَل فىّ قضاؤك، نافذ فىّ مشيئتك، إنْ تعذّب.. فأهل ذلك أنا، وإن ترحم فأهل ذلك أنت، فافعل اللهم يا مولاى يا الله يا رب ما أنت له أهل. ولا تفعل -اللهم يا رب يا الله- ما أنا له أهل، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

يا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لى ما لا يضرك،وأعطنى ما لا ينقصك.

يا ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين، توفنى مسلمًا وألحقنى بالصالحين، أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير..

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فى أمرنا وثبّت أقدامنا وأنصرنا على القوم الكافرين..

ربنا آتنا من لدنك رحمة، وهيىء لنا من أمرنا رشدًا..

ربنا أتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقّنا عذاب النار.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وارزقنا العون على الطاعة، والعصمة من المعصية، وإفراغ الصبر فى الخدمة، وإيذاع الشكر فى النعمة، وأسألك حسن الخاتمة، وأسألك اليقين وحسن المعرفة بك، وأسألك المحبة وحسن التوكل عليك، وأسألك الرضا وحسن الثقة بك، وأسألك حسن المنقلب إليك.

اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، وأصلح أمة محمد، اللهم ارحم أمة محمد، اللهم فَرِّج عن أمة محمد فرجًا عاجلاً..

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رءوف رحيم..

اللهم اغفر لى، ولوالدى، وارحمهما كما ربيانى صغيرًا، واغفر لأعمامنا وعماتنا، وأخوالنا، وخالاتنا وأزواجنا وذرياتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات يا أرحم الراحمين يا خير الغافرين.

ولّما كان الدعاء مخّ العبادة أحببنا أن نستوفى من ذلك قسمًا صالحًا نرجو بركته..

وهذه الأدعية استخرجها الشيخ أبو طالب المكىّ - رحمه الله - فى كتابة «قوت القلوب» وعلى نقله كل الاعتماد، وفيه البركة، فليدع بهذه الدعوات منفردًا، أو فى الجماعة، إمامًا أو مأمومًا، ويختصر منها ما يشاء..